في صيف ١٩٦٩ بعد تشكيل الادارات الحكومية الخاضعة للشيوعيين في المناطق التي كان يسيطر عليها المتمردون ... ومن المتوقع أن يؤدي خطر تكثيف حرب العصابات في الضفة الغربية كذلك الى تسريع الجهد الاسرائيلي لبناء الطاقة البشرية العسكرية » .

ومع اتفاق المراقبين الغربيين على ما تشكله مقررات الرباط من ضغط على اسرائيل ، فانهم يجمعون على ما خلقته من التزامات على م. ت. ف كذلك . ان هذه الحقيقة اساسية بالنسبة لاي مراقب يتفهم رد الفعل الغربي على انتصارات م. ت. ف الاخيرة . وكما اشرنا في مطلع هذا التقرير ، فبينما تحسنت صورة الفلسطينيين في المنظار الغربي بصورة فائقة في العام الاخير ، توجد في الوقت الراهن تحديدات ملازمة لمدى الدعم الذي يمكن ان يناله الفلسطينيون في الغرب . فبينما يوجد الان ، ولاول مرة منذ ٢٦ عاما ، اعتراف واسع بحق الفلسطينيين بتقرير المصير ، فلا أحد في الغرب يفهم هذا على انه يعني الهزيمة الكاملة للصهيونية ، واقامة دولة ذات بنية سياسية ديموقراطية علمانية على كل أرض فلسطين . فالغرب يبقى ملتزما بقوة بوجود اسرائيل . ورغم ان هذا قد يكون شديد الوضوح ، الا انه يحمل معان مهمة بالنسبة للزاوية التي يتناول بها الاعلام الغربي اهمية الرباط ، والدور المستقبلي لمنظمة التحرير الفلسطينية . لقد نشأت آمال جديدة . وعلى حد قول ديفيد هولدن في **التايمز اللندنية** (٣ نوفمبر) فان رفض اسرائيل مفاوضة م. ت. ف بحجة ان هذه المنظمة تعلن التزامها بتدمير اسرائيل « لم يعد حجة مقبولة » .

وجهة النظر هذه ليست معزولة . فان المعلقين الاخرين ، وخاصة الاكثر تعاطفا مع الصهيونية ، يأخذون التزام م. ت. ف بتحرير كامل فلسطين ، بجدية او خطورة اكبر ، لكن جميع الاراء تلتقي على انه اذا اعترفت اسرائيل بان م. ت. ف تمثل الشعب الفلسطيني ، فان م. ت. ف بالمقابل ، ستكون مضطرة لتقديم تنازلات رئيسية من جانبها . ويتنبأ عدد من التعليقات بان اسرائيل ستجد نفسها محل ضغط امريكي قوي لتقوم بذلك الاعتراف . ان **الديلي تلجراف** تعبر عن هذا الراي (٨ نوفمبر) ، ويقول ايفانس ونوفاك ان على كيسنجر ان يعاجل الى توجيه اهتمامه لاجبار اسرائيل على « أن تعترف بالوضع الجديد للضفة الغربية » . وكانت **الاكونومست** قد دعت م. ت. ف بصراحة حتى قبل قمة الرباط ، الى اعادة صياغة سياستها المعلنة . ففي ٢٦ اكتوبر ، حثت هذه المجلة قيادة م. ت. ف على « الاقرار بحق اسرائيل في الوجود » ، الامر الذي تزعم البلدان العربية الاخرى ، انها أقرته . فمن خلال تمسك م. ت. ف بقرارات الامم المتحدة ، وايقاف « الحديث عن دولة فلسطينية في الضفة الغربية تكون مرحلة اولى لاستعادة كامل فلسطين » لن يكون هناك مجال للشك في ان الصحافة الغربية سترحب بخطوة م. ت. ف. بكل حرارة .

وبعبارة ابسط ، فان هذا يعني ان وسائط الاعلام الغربية توصلت الى استنتاج ان على م. ت. ف ان تقدم في النهاية هذا التنازل عن الحقوق . انهم لا يتوقعون حدوثه على الفور . فكما بينا آنفا ، فان الاثر الفوري لقمة الرباط انها واجهت الاسرائيليين بمطالب جديدة ، لكن اذا رضخ الاسرائيليون لضغط امريكي متوقع ، وقدمت اي اعتراف لفظي ، ولو كان ذا طابع مؤقت او تجريبي ، بان م. ت. ف هي الطرف الملائم لبحث مستقبل الضفة الغربية معه ، فان جميع العيون سوف تشخص على الفور ناحية الفلسطينيين . ومن الطريف ، ان بعض المعلقين ، رغم تصريحات